يا حرف البقاء فالبس نعلين الانقطاع ثمّ امش على رفرف الأعلى فسبحان ربّي الأعلى هذه أرض البقاء ما وقع عليها رجل واحد من الأولياء فسبحان من خَلَقَ فَسَوَّى

أن لا تحزن عن موارد الدّنيا ثمّ اصعد إلى جبروت الوفاء فسبحان ربّي الأعلى وإنّ لك مقام معي في سرادق الأبهى فسبحان خلق فسوّى

تسمع فيه نغمات الفردوس فوق سدرة المنتهى فسبحان ربّي الأعلى وتشرب فيه خمر الحمرا عن جمال الله الأسنى فسبحان من خلق فسوّى

وفيه تجد من فواكة القدس لا يحصى فسبحان ربّي الأعلى وتطير فيه في كلّ طرف بأجنحة الياقوت في ممالك الرّوحا فسبحان من خلق فسوّى

وتنطق فيه على كلّ لحن بلحنات البقاء فسبحان ربّي الأعلى وتنجذب من لحظات الجمال في غرفات الأجلى فسبحان من خلق فسوّى

إذا تجد في نفسك أنوار الهدى وتستغرق في بحر اللّجى العظمى فسبحان ربّي الأعلى وترزق من ثمرات الرّوح من شجرة القصوى فسبحان من خلق فسوّى

وتسمع نداء الله على لحن الجهر من الخفي فسبحان ربّي الأعلى قل نزلت حور البقاء نزلة أخرى لتقبل هذا القمر الدّرّيّ الأحلى فسبحان من خلق فسوّى

وأخذت كئوب الحمراء بيده اليمنى فسبحان ربّي الأعلى لتستقي من رضي بهذا الرّضوان في جنّة الرّضوى فسبحان من خلق فسوّى

رفعت يدها اليمنى واتّكأت على رجلها اليسرى فسبحان ربّي الأعلى ثمّ ظهرت حاجب القوسا كالسّيف الحدا وقطعت به الأكباد والأحشاء فسبحان من خلق فسوّى

وحرّكت كتفيها ظهرت ثعبان السّوداء فيما كشفت سود الشّعر من تحت نقابها البيضاء فسبحان ربّي الأعلى إذا بلغت كلّ في السّماء إلى تحت الثّرى فسبحان من خلق فسوّى

وأرجعت الوجود إلى الفناء فسبحان ربّي الأعلى مرّة كشفت وجهها ثمّ مرّة غطّا فسبحان من خلق فسوّى

وإذا كشفت خلقت الأرواح وأرجعت القضاء إلى الإمضاء فسبحان ربّي الأعلى ثمّ بعد ذلك غطّت الوجوه مرّة أخرى لئلّا تفنى البقاء من هذا المنظر الحمراء فسبحان من خلق فسوّى

ثمّ أرفعت طرف برقع السّودا عن غرّتها الغرّا على تجلّي بدعا فسبحان ربّي الأعلى وقالت ألست جمال المحبوب في وسط الضّحى إذا صاحت طلعة الكبريا بلسان الجمال الوجود بأن بلى ثمّ بلى فسبحان من خلق فسوّى

وإذا ترقص جواهر الرّوح في هياكل البقاء ممّا ظهروا خفي فسبحان ربّي الأعلى تجذب أفئدة المخلصين من أنوارها النّورا فسبحان من خلق فسوّى

وتولّهت عقول المقدّسين عمّا تتنزّل وتعلّى فسبحان ربّي الأعلى إذا ناد المناد في وسط الأجواء على مركز البداء فسبحان من خلق فسوّى

فقالت وربّ السّماء نظرة إليها خير عن ملك الآخرة والأولى فسبحان ربّي الأعلى ثمّ قامت وقامت قيامة الكبرى فسبحان من خلق فسوّى

جلست وتزلزلت أفئدة أولي النّهى فسبحان ربّي الأعلى ثمّ بعد ذلك أخرجت عن خلف شعرها لوحا من الزّبرجد الخضراء فسبحان من خلق فسوّى

وقرئت من اللّوح حرفا من رموزها الأسرى إذا خرجت الأرواح عن هياكل الأسماء فسبحان ربّي الأعلى ثمّ أشارت بأنملة الوسطى وانعدمت الأديان من آدم إلى عيسى فسبحان من خلق فسوّى

وحرّكت بعد ذلك مرّة بعد أولى إذا شقّت الشّمس في سماء القضاء فسبحان من خلق فسوّى

ثمّ عرّت رأسها وعلّقت الجعد على ثدي صدرها فسبحان ربّي الأعلى وظهرت صوت الله من شعراتها في ذكر ربّه العليّ الأعلى فسبحان من خلق فسوّى

إذا ظهرت آية اللّيل من جعدها الظّلماء وآية النّهار من جبينها البيضاء فسبحان ربّ الأعلى ونادت به نداء القدس في فردوس اللّقاء فسبحان من خلق فسوّى

فقالت ستفتنون يا أصحاب التّقى فسبحان ربّي الأعلى فستمنعون عن حرم الجمال في كعبة العماء فسبحان من خلق فسوّى

هذا رقم على لوح البقاء من قلم الأعلى فسبحان ربّي الأعلى وفيه حكمة من الأسرار الّتي لا تشهدوا ولا ترى فسبحان من خلق فسوّى